

تفسير البيضاوي

36 - { وكم أهلكنا قبلهم } قبل قومك { من قرن هم أشد منهم بطشا } قوة كعاد وتمادى وفعون { فنقبوا في البلاد } فخرقوا في البلاد وتصرفوا فيها أو جالوا في الأرض كل مجال حذر الموت فالفاء على الأول للتسبب وعلى الثاني لمجرد التعقيب وأصل التنقيب التنقيب عن الشيء والبحث عنه { هل من محيص } أي لهم من الأمان أو من الموت وقيل الضمير في { نقبوا } لأهل مكة أي ساروا في أسفارهم في بلاد القرون فهل رأوا لهم محيصا حتى يتوقعوا مثله لأنفسهم ويؤيده أنه قرئ فنقبوا على الأمر وقرئ فنقبوا بالكسر من النقب وهو أن ينتقب خف البعير أي أكثروا السير حتى نقتب أقدامهم أو أخفاف مراكبهم